

حديث العصر (242) حديث "حق المسلم على المسلم ست"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قد روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم سد - [00:00:00](#) وقد تقدم هذا الحديث من رواية ابي هريرة في الصحيحين وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس والفرق بينهما ان هذا الحديث زاد خصلة من الحقوق التي - [00:00:18](#) بين المسلمين وهي ثابتة لكل مسلم على كل مسلم اما وجوبا عينيا واما على وجه الكفاية وآ حصول المطلوب واما على وجه النذب والاستحباب فهذه الحقوق دائمة على هذه الامور الثلاثة من حيث الحكم. اما وجوب اما الوجوب العيني واما فرض الكفاية واما - [00:00:36](#) استحبابه النذب قوله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست تقرير لثبوت الحق بمقتضى الاسلام وذلك ان الله تعالى اثبت الاخوة بين المؤمنين. وهذه الاخوة اليمانية لها حقوق وقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:01:05](#) احاديث عديدة هذا الحديث تميز في انه جمع النبي صلى الله عليه وسلم اصول هذه الحقوق جملة من هذه الحقوق العملية. فقال صلى الله عليه وسلم اذا لقيته فسلم عليه وهذا مسنون باجماع اهل العلم اي القاء السلام وابتداء المسلم غيره بالسلام من اهل - [00:01:26](#) الاسلام من السنن والاداب العامة التي هي من حق المسلم على المسلم وفي الحديث السابق حديث ابي هريرة جعل الحق في الرد اي في اجابة المسلم. فهنا ذكر الابتداء وفي الرواية الاخرى ذكر الرد وبه يعلم ان هذا الحديث تضمن - [00:01:47](#) حقا زائدا على ما تقدم في الحديث. لا من حيث العد فقط بل من حيث التفصيل. فانه لم يذكر هذا الحق في رد السلام. لكن يفهم من ذلك ان ابتداء السلام من الخصال التي تكون بين المؤمنين ورده - [00:02:08](#) هو الثابت حقا لانه اكد اذا الرد واجب. قال صلى الله عليه وسلم اذا لقيته فسلم عليه. واذا دعاك اي الى وليمة او الى دعوة آ من عرس او مناسبة جمع لها الناس او رغب في حضورك لها فاجبه. اي فاته الى دعوة - [00:02:28](#) الى ما دعاك وذلك اما على وجه الوجوب او الاستحباب وعامة اهل العلم على ان ذلك على وجه النذب. وقد ذكروا لشروط للاجابة شروطا الا يكون الانسان ينصرف به بذلك عما يهيمه او ان لا يشغله عما يجب عليه وما الى ذلك من - [00:02:50](#) شروط ان لا يكون فيها منكر وما اشبه ذلك آ المقصود اثبات الحق تفاصيل الاجابة هي مما بينته النصوص الاخرى الحق الثالث الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم اذا استنصحك فانصح له. وهذا حق خاص لمن طلب منك النصيحة فقله واذا - [00:03:15](#) استنصحك يعني اذا طلب نصحك على ان النصح حق للمسلم ولو لم يطلبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين - [00:03:34](#) وعامتهم وجعل هذا حقا ثابتا لكل مسلم ولو لم يطلب ذلك. فاذا طلب المسلم هذا كان ذلك مما يتأكد به نصحه وتقديم النصح له لانه طلبه. سواء كان ذلك في امر دين او كان ذلك في امر دنيا. لان الحديث عام اذا - [00:03:51](#) استنصحك اي طلب ارشادك وطلب نصحك وطلب آ رأيك وتوجيهك ودلائلك فانصح اي فانصح له اي فاجتهد في تقديم اعلى اكمل ما تعلمه من الخير له في دينه ودنياه. الخصلة الرابعة الذي ذكرها قال اذا عطس فحمد الله - [00:04:13](#) تمت فجعل التشميت وهو الدعاء له بالرحمة بان يقال له يرحمك الله هو مما يثبت بعد حمد العاطس وهذا على وجه الحق الثابت. اما

إذا عطس ولم يحمد الله فليس له حق - 00:04:37

لكن ذلك قد يكون مندوبا اليه على وجه التذكير والحث على آآ حمد الله على هذه النعمة وهي نعمة و آآ التشميت تقدم انه الدعاء له بالرحمة او الدعاء له ابعاد ما - 00:04:59

يشمت به و آآ يكون موضعا للشماتة من مرض ونحوه. لان العطاس قد يكون اشارة الى مرض آآ الحق الخامس الذي ذكره صلى الله عليه وسلم واذا مرض فعده اي فزره وذلك على وجه - 00:05:20

الندب على وجه العموم وهو من فروط الكفايات فاذا حصل ذلك من البعض سقط على الباقيين ندب لهم العيادة والعيادة هي حق للمريض لانائه وتفقد حاله الاطمئنان عليه ومواساته وما اشبه ذلك مما يترتب على العيادة - 00:05:39

من المصالح والفوائد وهي في حق المريض الذي حبسه المرض او لم او عطله عن مصالحه وعما كونوا مما اعتاده من عمل الحق السادس الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

واذا مات فاتبعه اي واذا مات فاتبعه لتكميل حقه. من تغسيل ان احتاج من تكفين من صلاة من دفن فاذا جمع ذلك كله او اتى ببعضه كان ذلك مما يتحقق به - 00:06:22

اتباع الميت. هذا الحديث زاد على حديث على رواية الصحيحين امرين الامر الاول ابتداء السلام والامر الثاني النصيحة لمن اه اه استنصحك وطلب نصحك. وهذه الحقوق اصول في حسن العشرة وطيب المعاملة. وكما ذكرنا في اول حديث - 00:06:39

الحق المذكور في هذا الحديث حق المسلم على المسلم يشمل كل مسلم برا كان او فاجرا لكن بما ان حديث اناط الحكم بوصف وهو الاسلام فكل من زاد فيه وصف الاسلام استقامة عليه وعملا به كان حقه في هذه الخصال اعظم - 00:07:03

ولهذا قال العلماء ان حق المعروف بالطاعة والاحسان والبر والفضل والخير ليس كحق من كان دون ذلك. وان كان الجميع يشتركون في الحق. لكن الحق في هذه الخصال لمن زاد فيه وصف الاسلام - 00:07:29

استقامة عليه والعمل به والاستكثار من خصاله اكبر من غيره فنسأل الله ان يكملنا واياكم بالفضائل وان يرزقنا كما لا وتمام الايمان وان يعيذنا واياكم من زغة الشياطين وان يعيننا على طيب المعاملة وحسن الخلق واداء الحقوق وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:07:47